سياسة التغذية المدرسية المنقحة

مشاورة غير رسمية

18 أكتوبر/تشرين الأول 2013

برنامج الأغذية العالمي
روما، إيطاليا

موجز

تستكمل هذه الوثيقة سياسة **البرنامج** للتغذية المدرسية عام 2009 بعد أربع سنوات من الموافقة عليها. وهي توضح نهج **البرنامج** الجديد لدعم البرامج التي تقودها الحكومات، وتوضح الابتكارات. وتعمل السياسة المنقحة على زيادة الاتساق مع الخطة الاستراتيجية الجديدة (2014-2017)، ومشروع إطار النتائج الاستراتيجية، وسياسات شبكات الأمان والتغذية، وتحل محل سياسة عام 2009.

ما هو الجديد؟

بينما يواصل **البرنامج** الدعوة إلى الاعتماد العالمي لبرامج التغذية المدرسية التي تساعد على زيادة فرص حصول الأطفال على التعليم وتحسين حالتهم الصحية والتغذوية، فإنه يركز بصورة متزايدة على مساعدة البلدان لوضع ورعاية برامج وطنية ترتبط بالإنتاج الزراعي المحلي. وفي البلدان التي لا تزال تطلب دعما تشغيليا من **البرنامج**، سينفذ **البرنامج** برامج التغذية المدرسية مع استراتيجية واضحة لنقل المسؤولية حسب مقتضى الحال.

وسيشارك **البرنامج** في حوار السياسات ويقدم المساعدة التقنية، مستخدما خبراته وخبرة فرادى البلدان من خلال مركز التميز لمكافحة الجوع التابع **للبرنامج** في البرازيل، ومبادرات أخرى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وسيجري تقييما منهجيا للتقدم المحرز في الانتقال إلى المسؤولية الوطنية بالنسبة لجميع العمليات، مستخدما إطار تقييم النظم وقياس نتائج التعليم، الذي وضع مع البنك الدولي، وسيتتبع تكاليف مشروعاته الخاصة بالتغذية المدرسية.

وتمشيا مع التركيز العالمي على تحسين جودة التعليم، سيساعد **البرنامج** على ضمان أن تسهم التغذية المدرسية في التعلم، وأنها تعزز شراكته مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) عن طريق "مبادرة تغذية الأبدان تغذية للعقول". وسيواصل **البرنامج** أيضا شراكته الناجحة مع البنك الدولي والشراكة من أجل نماء الطفل، وسيعزز شراكته مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بشأن دعم الروابط بين التغذية المدرسية والإنتاج الزراعي المحلي.

وسيعمل **البرنامج** مع شركاء لتقدير فعالية تكلفة التغذية المدرسية، مع حصائلها الكثيرة، وكفاءة نماذج التنفيذ المختلفة. وسيستطلع **البرنامج** أفضل السبل للوصول إلى المستفيدين، مثلا عن طريق استخدام النقد والقسائم بدلا من الحصص الغذائية المنزلية، أو للتمكين من الشراء المحلي. وسيقيّم **البرنامج** الحالات الفردية لتقرير ما إذا كان يشتري الأغذية المنتجة محليا بأسعار أعلى، نظرا لاحتمال أن يعود ذلك بالفائدة على الاقتصاد المحلي ويزيد من استدامة برامج التغذية المدرسية.

وسيواصل **البرنامج** ضمان تصدي التغذية المدرسية لحالات النقص في المغذيات الدقيقة بين أطفال المدارس. وستظل آلية التنفيذ الرئيسية عن طريق الأغذية المتعددة المقويات حيث لا تتوفر دائما أغذية ذات محتوى عالٍ من المغذيات الدقيقة، أو حيث لا تكون مُيسرة. وسيستطلع **البرنامج** طرق تنويع السلة الغذائية، حيثما يكون ذلك مجديا، بما في ذلك إضافة أغذية طازجة ومنتجة محليا.

وسيدعم **البرنامج** الحكومات عند بحث شواغل التغذية – بما في ذلك مسائل الوزن الزائد والبدانة الناشئة – عند تصميم وتنفيذ برامج التغذية المدرسية. وسيغتنم **البرنامج** الفرصة للوصول إلى الفتيات المراهقات عن طريق برامج التغذية المدرسية، بما في ذلك توفير التوعية الخاصة بالمغذيات الدقيقة والتغذية.

وتُدرج في إطار النتائج الاستراتيجية مؤشرات الحصائل والنواتج المؤسسية تمشيا مع الخطة الاستراتيجية الجديدة وهذه السياسة المنقحة. وسيجري **البرنامج** استقصاءً عاما للتغذية المدرسية كل عامين لقياس التقدم المحرز في تنفيذ السياسة المنقحة على أساس الأهداف السياسية الخمسة، التي تحل محل المعايير الثمانية لجودة التغذية المدرسية عام 2009.

وقد بدأ أكثر من نصف البرامج الوطنية المستدامة الجاري تنفيذها حاليا في 64 بلدا من البلدان المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل بدعم من **البرنامج**. وتقدم هذه السياسة المنقحة النتائج والدروس المستفادة من تحليلات هذه التجارب على مدى السنوات الخمس الماضية. وباعتماد هذه التوجهات السياسية الجديدة، سيصبح **البرنامج** في وضع أفضل لمساعدة الحكومات على وضع برامج فعالة للتغذية المدرسية تسهم في القضاء على الفقر والجوع وتعزز الرخاء.

التحول في التفكير بشأن التغذية المدرسية وتطور سياسة البرنامج

1- في عامي 2009/2008، قبل الأزمات الغذائية والمالية، كان المجتمع الإنمائي يعتبر التغذية المدرسية على أنها في المقام الأول أداة للمعونة الغذائية من أجل تحسين فرص الحصول على التعليم. غير أنه منذ هذه الأزمات، أصبح واضحا أن الحكومات تعتبر هذه البرامج على أنها شبكات أمان، تقدم أيضا – بالإضافة إلى مساهمتها في التعليم – دعما غذائيا مباشرا للأطفال المتضررين وأسرهم، كجزء من سياسات وطنية لتخفيض الفقر والجوع.

2- وقد أكد تقرير *إعادة التفكير في التغذية المدرسية*، الذي نُشر في عام 2009 استجابة لطلب الحكومات معلومات أفضل عن التغذية المدرسية، أنه بينما تنمو البلدان، تزداد قدرتها على تمويل وإدارة برامج التغذية المدرسية، ويقل اعتمادها على المساعدة الخارجية مع تقدمها على طريق "التحول إلى الاستدامة".[1]

3- وأكد تقرير عام 2009 أيضا أن برامج التغذية المدرسية تعد مهمة، ليس فقط من أجل فوائدها التعليمية، وإنما لأنها توفر أيضا على المدى القصير شبكة أمان أثناء الأزمات، وتعمل على المدى الطويل كاستثمار في رأس المال البشري، والاقتصادات المحلية، وتخفيض الجوع، وتحقيق العدالة.

4- وقد شجعت نتائج تقرير *إعادة التفكير في التغذية المدرسية* **البرنامج** على أن يغير سياسته بشأن التغذية المدرسية في سياق التحول الأوسع من المعونة الغذائية إلى المساعدة الغذائية. وأدخلت سياسة عام 2009 عنصر شبكات الأمان، وأعادت النظر في نهج **البرنامج** تجاه التغذية المدرسية ليركز على الاستدامة، مع تقديم **البرنامج** لدعم محدد زمنيا بهدف الإنهاء التدريجي لمساعدته في نهاية الأمر.[2]

5- وفي عام 2009، عزز **البرنامج** شراكته مع البنك الدولي، والشراكة من أجل نماء الطفل لدعم التوجه السياسي الجديد عن طريق وضع جدول أعمال للبحوث، وإجراء أول استعراض تقديري عالمي للتغذية المدرسية،[3] وتقديم الدعم التقني للحكومات، واستحداث أدوات، ووضع توجيهات لمساعدة البلدان عن طريق الانتقال إلى تولي المسؤولية الوطنية.

6- وفي عام 2011، ولكي يعزز **البرنامج** قدرته على دعم الحكومات، أنشأ مركز التميز لمكافحة الجوع في شراكة مع حكومة البرازيل. ويستفيد هذا المركز، بوصفه برنامجا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، من خبرة البرازيل في تخفيض الجوع، بما في ذلك خبرتها في التغذية المدرسية. ويساعد المركز الحكومات على وضع برامج وطنية عن طريق المشاركة في حوار سياسي رفيع المستوى، وتسهيل الزيارات الدراسية، وتقديم المساعدة التقنية.

7- وفي عام 2012، استكمل **البرنامج** برنامجه الخاص بالتوجيه، ودرب موظفين من 50 بلدا يعملون في هذه البرامج، مع التركيز على مواضيع من قبيل حوار السياسات، والانتقال إلى تولي المسؤولية الوطنية. وفي الربع الأخير من عام 2012، استُهلت شبكة التغذية المدرسية العالمية الحاسوبية التي أتاحت لموظفي **البرنامج** الميدانيين تبادل الممارسات الجيدة.

---

[1] Bundy, D., Burbano, C., Grosh, M., Gelli, A., Jukes, M.&Drake, L. 2009. *Rethinking School Feeding: Social Safety Nets, Child Development and the Education Sector*. Washington, DC, World Bank and Rome, WFP.

[2] "سياسة التغذية المدرسية في **البرنامج**" (WFP/EB.2/2009/4-A).

[3] **البرنامج**، *حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم 2013*. http://www.wfp.org/content/state-school-feeding-worldwide-2013

8- وفي عام 2012، واستجابة لتوصية وردت في تقييم مؤسسي لسياسة التغذية المدرسية،[4] التزمت إدارة **البرنامج** بتنقيح السياسة لوضع نهج جديد **للبرنامج**، وتوضيح أهدافها الذاتية، وتوجيه المكاتب القطرية بشأن المحددات والتوازنات في جهود التغذية المدرسية الخاصة **بالبرنامج**. وقد تأكدت الحاجة إلى التنقيح عن طريق: (1) استهلال "مبادرة تغذية الأبدان تغذية للعقول" من أجل تحسين جودة التعليم والتعلّم؛ (2) الوعي المتزايد بالعبء المزدوج لسوء التغذية، وإصلاح البرامج الوطنية للتغذية المدرسية من أجل مواجهة هذه المسألة؛[5] (3) الاهتمام المتزايد بشراء الأغذية المحلية؛ (4) الابتكارات على المستوى القطري في مجال التغذية المدرسية.

9- وتستكمل هذه الوثيقة سياسة **البرنامج** بشأن التغذية المدرسية عام 2009 بعد أربع سنوات من الموافقة عليها، وتعد جزءاً من إطار السياسات المتطور للتغذية المدرسية. وتوضح نهج **البرنامج** الجديد لدعم البرامج التي تقودها الحكومات، وتوضح الابتكارات. وتعمل السياسة المنقحة على زيادة التنسيق مع الخطة الاستراتيجية الجديدة (2014-2017)، ومشروع إطار النتائج الاستراتيجية[6]، وسياسات شبكات الأمان[7] والتغذية[8]. وتضع في اعتبارها التعلم من التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي ييسره مركز التميز لمكافحة الجوع، والاستعراض الكمي العالمي الأول للتغذية المدرسية. وعن طريق عرض الأهداف المنقحة، والغايات السياسية، والحصائل المتوقعة، فإن هذه السياسة المنقحة تحل محل سياسة عام 2009. ويتوقع **البرنامج** إصدار سياسة جديدة في السنوات القليلة القادمة، تتضمن آراءً ثاقبة مستمدة من تنفيذ الخطة الاستراتيجية، والبحوث، والخبرة العملية.

التوجه الاستراتيجي للبرنامج في التغذية المدرسية

التغذية المدرسية على نطاق العالم ورؤية البرنامج

10- يقدم تقرير **البرنامج** عن "حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم"، والذي نشر في مايو/أيار 2013 بالتعاون مع البنك الدولي والشراكة من أجل نماء الطفل، أول صورة عامة عن التغذية المدرسية، ويعرض السياق لسياسة **البرنامج** المتطورة. ويقدر التقرير أن مالا يقل عن 368 مليون طفل على نطاق العالم يحصلون على وجبات مدرسية، باستثمار سنوي يبلغ ما بين 47 مليار و75 مليار دولار أمريكي سنويا (انظر الشكل 1).[3]

11- ويدعم **البرنامج** الحكومات للوصول إلى 7 في المائة من هؤلاء الأطفال – 24.7 مليون تقريبا – معظمهم في البلدان المنخفضة الدخل حيث تبلغ تغطية التغذية المدرسية أدنى مستوياتها وتصل الاحتياجات إلى ذروتها؛ وعند نسبة 49 في المائة من أطفال المدارس الابتدائية، تعد التغطية في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل أعلى كثيرا منها في البلدان المنخفضة الدخل، عند نسبة 18 في المائة.[9]

---

[4] انظر " تقرير موجز عن تقييم سياسة **البرنامج** في مجال التغذية المدرسية" (WFP/EB.1/2012/6-D).

[5] يشير العبء المزدوج لسوء التغذية إلى استمرار نقص التغذية، خاصة بين الأطفال، مع ارتفاع سريع في الوزن الزائد، والبدانة، والأمراض المزمنة المتعلقة بالغذاء.

[6] سيتم تعديل هذه الوثيقة السياسية لتعكس أي تغييرات في إطار النتائج الاستراتيجية النهائي.

[7] "تحديث لسياسة **البرنامج** بشأن شبكات الأمان " (WFP/EB.A/2012/5-A).

[8] "سياسة برنامج الأغذية العالمي بشأن التغذية" (WFP/EB.1/2012/5-A).

[9] تستخدم هذه السياسة المنقحة تصنيف البنك الدولي للبلدان حسب فئات الدخل. وتم ربط فئتي الدخل العالي والشريحة العليا من الدخل المتوسط معاً لأن خصائص التغذية المدرسية في هاتين الفئتين متماثلة. وتختلف بلدان فئتي الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط والدخل المنخفض اختلافا كبيرا من حيث ميزانيات التغذية المدرسية، والتكاليف، والتنفيذ. انظر *حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم 2013*.

12- وفي كثير من بلدان الدخل المرتفع، تعد التغذية المدرسية أحد العناصر الهامة للنظم الوطنية للحماية الاجتماعية، وتشكل، إلى جانب شبكات الأمان الأخرى، جزءاً لا يتجزأ من رعاية الفئات الأضعف. ويتركز دعم **البرنامج** في المقام الأول على بلدان الدخل المنخفض، حيث تعد التغذية المدرسية أقل تنظيما من الناحية المؤسسية: فلدى 30 في المائة فقط من هذه البلدان إطار للسياسات والتغذية المدرسية، مقابل 86 في المائة في بلدان الدخل المرتفع. وتعتمد بلدان الدخل المنخفض أيضا على مساعدات الجهات المانحة، والتي تمثل 83 في المائة من موارد التغذية المدرسية في هذه البلدان (انظر الشكل 2) – ويوجه معظمها عن طريق **البرنامج**.

الشكل 1: المستفيدون من التغذية المدرسية حول العالم

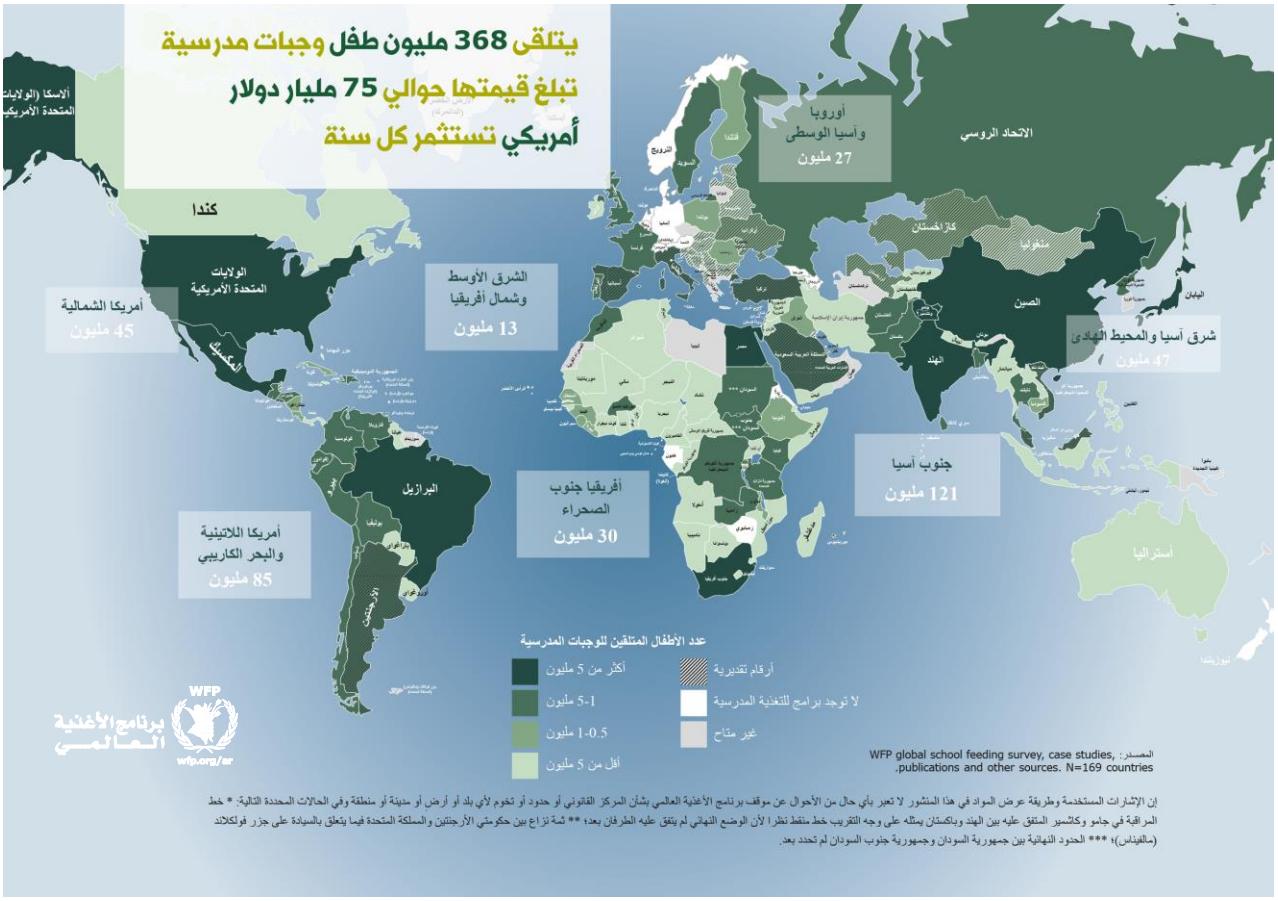

الشكل 2: تفاصيل النفقات العامة الكلية على التغذية المدرسية، حسب مصدر التمويل

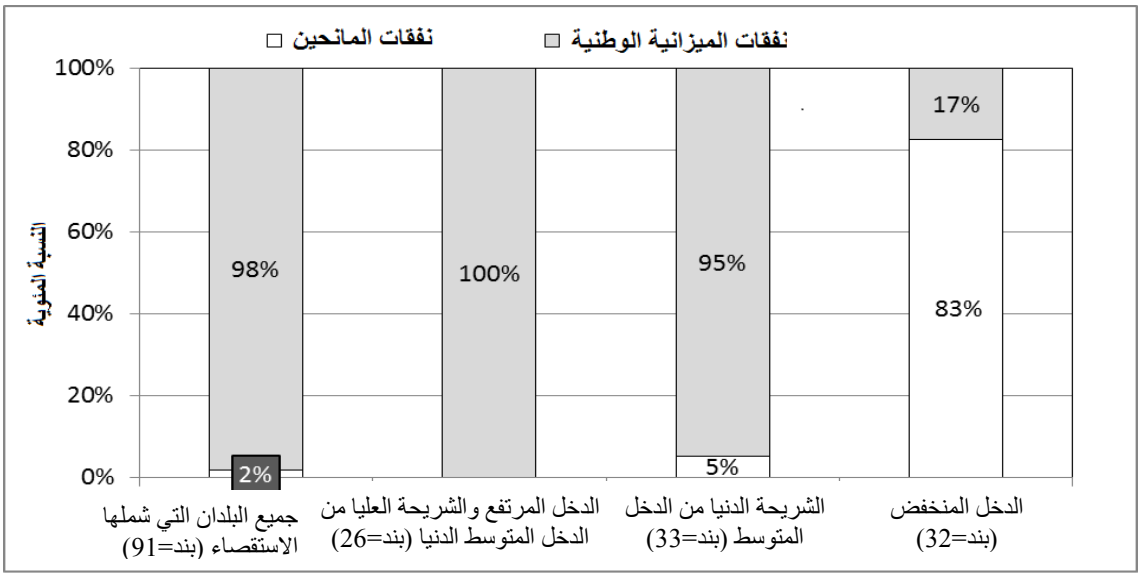

13- تقضي رؤية **البرنامج** الشاملة بمواصلة الدعوة من أجل الاعتماد العام لبرامج التغذية المدرسية باعتبارها شبكة أمان تساعد على زيادة فرص حصول الأطفال على التعليم وفرص التعلم، وتعزز حالات صحية وتغذوية. وسيركز **البرنامج** بشكل متزايد على مساعدة البلدان لوضع ورعاية برامج وطنية مرتبطة بالإنتاج الزراعي المحلي. وفي البلدان التي لا تزال تطلب الدعم التشغيلي **للبرنامج**، سينفذ **البرنامج** برامج للتغذية المدرسية باستراتيجيات واضحة لتسليم المسؤولية حسب مقتضى الحال.

الانتقال إلى البرامج الوطنية

14- منذ عام 1970، انتقل 38 بلدا من البرامج التي يدعمها **البرنامج** إلى برامج وطنية وممولة. وهناك ثلاثة عوامل تعد حاسمة بالنسبة لهذا الانتقال: (1) وجود سياسة ملائمة أو إطار قانوني؛ (2) قدرة مؤسسية على تنفيذ برنامج ما؛ (3) قدرة مالية على تمويله. وعموما، فإن انتقال البلد من حالة الدخل المنخفض إلى الشريحة الأدنى من الدخل المتوسط يعد أقوى مؤشر على الاستعداد لتمويل برنامج خاص بالتغذية المدرسية، بينما يظل هناك مبرر لاستمرار التمويل والدعم الخارجيين في سياقات الدخل الهش والمنخفض. ومع نمو البلدان، ينبغي أن ينخفض اعتمادها على الدعم الخارجي.

15- وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، عمل **البرنامج** والبنك الدولي مع حكومات وشركاء آخرين[10] لوضع إطار للتخطيط المنهجي للانتقال إلى تولي المسؤولية الوطنية. ويعمل إطار نهج النظم لتحسين نتائج التعليم على تمكين البلدان من تقييم مرحلة انتقالها، ووضع استراتيجيات لتحسين جودة واستدامة البرامج، وتتبع التقدم.[11] ويحدد الإطار أربع مراحل للانتقال:

- **المرحلة 1 – كامنة:** *سياقات غير مستقرة، وقدرة محدودة*. وفي هذه المرحلة تعتمد الحكومات على **البرنامج** وآخرين لتنفيذ التغذية المدرسية.

[10] بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومنظمة الصحة العالمية، والشراكة من أجل نماء الطفل، واتحاد إنقاذ الطفولة، والمؤسسات الأكاديمية.

[11] يقيّم إطار نهج النظم لتحسين نتائج التعليم جهود التغذية المدرسية لبلد ما على أساس مجموعة من المؤشرات، وقد استُخدم في أكثر من 18 بلدا. http://worldbank.org/education/saber

- **المرحلة 2 - ناشئة**: *سياقات مستقرة، وقدرة محدودة*. وفي هذه المرحلة يمكن أن تعتمد الحكومات على **البرنامج** وآخرين في تنفيذ التغذية المدرسية، ولكن يمكن الشروع في تخطيط الانتقال.
- **المرحلة 3 - راسخة:** *سياقات مستقرة، وقدرة متوسطة*. وفي هذه المرحلة تكون الحكومة قد وضعت برنامجا وطنيا ولكنها تفتقر إلى القدرة لتغطية جميع المتطلبات. وتجري عملية الانتقال، مع دعم تشغيلي متناقص من جانب **البرنامج**.
- **المرحلة 4 - متقدمة:** *سياقات مستقرة، وقدرة عالية*. وفي هذه المرحلة يكون لدى الحكومة برنامج وطني ثابت يُدار بدون دعم من **البرنامج**.

16- ويوجد نحو 20 في المائة من المكاتب القطرية في المرحلة الراسخة أو المتقدمة، في حين أن هناك 81 في المائة في المرحلة الكامنة أو الناشئة، طبقا لتحليل البيانات المستمدة من استقصاء التغذية المدرسية عام 2012 (انظر الجدول 1). وسيكرر هذا التحليل كل سنتين لتحديد الاتجاه العام لعمليات **البرنامج**، ولكن ليس لوضع أرقام مستهدفة لعدد البلدان التي تنتقل من مرحلة إلى أخرى، وهو ما سيتوقف على أولويات الحكومة، وما إذا كان قد حدثت تغييرات مفاجئة في السياق، مثل عدم الاستقرار السياسي، أو حالات الطوارئ، أو الأزمات الاقتصادية. وسيتم إدخال نهج النظم لتحسين نتائج التعليم في جميع مشروعات التغذية المدرسية، للسماح بإجراء تخطيط منهجي للانتقال على المستوى القطري (انظر الفقرات 60-62).

الجدول 1: مراحل الانتقال الخاصة بالبرنامج وحالة الانتقال*

	المرحلة 1 – كامنة	المرحلة 2 – ناشئة	المرحلة 3 – راسخة	المرحلة 4 – متقدمة
النسبة المئوية لجميع المكاتب القطرية التي تقوم بتشغيل برامج للتغذية المدرسية، حسب المرحلة	39	42	17	3
النسبة المئوية للمكاتب القطرية التي لديها استراتيجية انتقال متفق عليها مع الحكومة في كل مرحلة	18	28	60	0

* تقررت مراحل الانتقال باستخدام المعلومات المستمدة من الاستقصاء العام للتغذية المدرسية عام 2012 وثلاثة مؤشرات: مستوى دخل البلد؛ ووجود إطار سياسي؛ ووجود برنامج وطني.

تعريف دور البرنامج

17- يساعد **البرنامج** الحكومات على وضع برامج وطنية للتغذية المدرسية، بوصفه أكبر شريك خارجي يدعم التغذية المدرسية، حتى تتوفر للأطفال في أفقر البلدان فرصة الحصول على تغذية مدرسية جيدة متاحة في كل مكان.

18- وسيقوم **البرنامج** بأحد الدورين التاليين أو بكليهما، حسب مرحلة انتقال البلد:

1) *تقديم الخدمة*. يقوم **البرنامج** بتشغيل برامج للتغذية المدرسية لأكثر من 50 عاما، ويعمل مع الأطفال وأسرهم، والنظراء الحكوميين، والمنظمات غير الحكومية، وكذلك مع القطاع الخاص بشكل متزايد. ولدى مكاتب **البرنامج** الفرعية، والقطرية والإقليمية، والمقر دراية فنية بالتقييم، والتصميم، والاستهداف، والتمويل، والإدارة، واللوجستيات، والشراء، والرصد.

2) *تنمية القدرة وبناء المعرفة*. إن خبرة **البرنامج** جعلت منه مستودعا للدراية الفنية العامة بالتغذية المدرسية. فهو يحلل المعرفة المستمدة من البلدان وينشرها فيما بينها، مما يوفر مشورة في مجال السياسات ودعما تقنيا لبلدان الدخل المنخفض والمتوسط. وقد عمل إنشاء مركز التميز لمكافحة الجوع بدرجة كبيرة على تحسين تسهيل **البرنامج** للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وحوار السياسات، ودعم البلدان.

19- ويوضح الجدول 2 أوجه الارتباط بين مراحل الانتقال الخاصة بإطار نهج النظم لتحسين نتائج التعليم والأهداف الاستراتيجية الجديدة **للبرنامج** وأدواره في محال التغذية المدرسية. ففي مراحل الانتقال المبكرة، وخاصة في السياقات الهشة، سيركز **البرنامج** على تقديم الخدمة، لينتقل إلى تنمية القدرات في المراحل التالية. وقد أظهرت التجربة أن عملية الانتقال ليست عملية خطية، مع حدوث انتكاسات بسبب الكوارث أو عدم الاستقرار السياسي. ولهذا ينبغي أن يؤخذ الإطار على أنه توجيه عام، وسيحتاج **البرنامج** إلى تقييم وتحديد دوره حسب الحالة.

الجدول 2: دعم البلدان في مرحلة الانتقال: الأهداف الاستراتيجية للبرنامج، والأدوار، والتركيز

	المرحلة 1 – كامنة	**المرحلة 2 – ناشئة**	**المرحلة 3 – راسخة**	**المرحلة 4 – متقدمة**
الأهداف الاستراتيجية للبرنامج مرتبطة بالخطة الاستراتيجية	1- إنقاذ الأرواح وحماية سبل كسب العيش في حالات الطوارئ. 2- دعم أو استعادة الأمن الغذائي والتغذية عن طريق إنشاء سبل كسب العيش أو إعادة بنائها، خاصة في البيئات الهشة وفي أعقاب حالات الطوارئ	2- دعم أو استعادة الأمن الغذائي والتغذية عن طريق إنشاء سبل كسب العيش أو إعادة بنائها، خاصة في البيئات الهشة وفي أعقاب حالات الطوارئ. 3- الحد من المخاطر وتمكين السكان والمجتمعات المحلية والبلدان من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية. 4- الحد من نقص التغذية وكسر حلقة الجوع عبر الأجيال.	3- الحد من المخاطر وتمكين السكان والمجتمعات المحلية والبلدان من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية. 4- الحد من نقص التغذية وكسر حلقة الجوع عبر الأجيال.	4- الحد من نقص التغذية وكسر حلقة الجوع عبر الأجيال.
أدوار البرنامج	الدور 1: تقديم الخدمة. توفير عمليات تحويل الإيرادات إلى المستفيدين وأسرهم؛ وحماية أو استعادة	الدور 1: تقديم الخدمة. استعادة أو تحسين فرص الحصول على التعليم والتغذية؛ توفير	الدور 2: تنمية القدرة وبناء المعرفة. التركيز على الانتقال. الدور 1: تقديم الخدمة. تحسين فرص الحصول	الدور 1: تنمية القدرة وبناء المعرفة. تقديم دعم تقني متخصص للبلدان ذات القدرة العالية

الجدول 2: دعم البلدان في مرحلة الانتقال: الأهداف الاستراتيجية للبرنامج، والأدوار، والتركيز				
	المرحلة 1 – كامنة	**المرحلة 2 – ناشئة**	**المرحلة 3 – راسخة**	**المرحلة 4 – متقدمة**
	فرص الحصول على التعليم والتغذية.	عمليات تحويل الإيرادات. الدور 2: تنمية القدرة وبناء المعرفة. دعم المؤسسات الوطنية، ووضع الأساس للانتقال.	على التعليم والتغذية؛ توفير عمليات تحويل الإيرادات.	
التركيز المحتمل للبرنامج	استخدام القدرة التشغيلية **للبرنامج** وإمكانية الوصول إلى المناطق الوعرة. تصميم برامج مبسطة للإسراع بتوسيع النطاق، مع مراعاة استراتيجية تخفيض النطاق في نهاية الأمر؛ وضمان وجود البنية الأساسية المطلوبة. إقامة شراكات تشغيلية	بدء حوار مع الحكومة بشأن الانتقال ووضع اعتماد في الميزانية، مع استمرار الدعم التشغيلي. وضع استراتيجيات للانتقال مع الحكومة؛ والتركيز على إيجاد الإرادة السياسية. بدء التقييمات والتجارب لربط التغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي. بدء تقدير الوقت حتى الانتقال الكامل.	دعم الحكومة في صياغة السياسة أو الإطار القانوني. تقييم تجارب ربط التغذية المدرسية بالزراعة المحلية، والابتكارات مع إمكانية توسيع النطاق من جانب الحكومة. بدء تخفيض نطاق عمليات **البرنامج**؛ وتقدير القدرة المالية للحكومة من أجل التغذية المدرسية وتمويل الدعم.	(استكمال الانتقال؛ لا يقدم **البرنامج** الخدمات، ولكن يمكنه تقديم المساعدة التقنية). وضع اتفاقات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وغيره من أشكال التعاون التقني. التعلم من خبرة الحكومة لصالح البلدان الأخرى.

20- وفي معظم البلدان، يقدم **البرنامج** المشورة التقنية للحكومات والدعم التقني للعمليات على حد سواء. ويتعين على مكاتب **البرنامج** القطرية تقييم ما هو الأهم لتوجيه قراراتها المتعلقة بالتوظيف، والموارد، والمشاركة على المستويين التقني والسياسي.

21- وبدلا من أن يتولى **البرنامج** زمام القيادة في المناطق التي لا يتمتع فيها بالميزة النسبية، فإنه سيدعم جهود الوكالات المتخصصة أو المؤسسات في مجالات من قبيل جودة التعليم – المدرسون، والكتب المدرسية، والمناهج الدراسية وغير ذلك – والتجارب الموجهة ذات العينات العشوائية وغير ذلك من البحوث الأكاديمية.

22- ومن بين الشركاء الذين يتمتعون بمزايا نسبية في هذه المجالات: البنك الدولي، واليونيسف، واليونسكو، والمؤسسة العالمية لتغذية الطفل، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومؤسسة بيل وميلندا غيتس، والشراكة من أجل نماء الطفل، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية.

الإطار السياسي – الفوائد العديدة للتغذية المدرسية

الحماية الاجتماعية ونماء الطفل

23- تشـــير خطـة **البرنـامج** الاســـتراتيجية الجديدة إلى التغذية المدرســـية باعتبارها أداة للمســـاهمة في جميع الأهداف الاستراتيجية الأربعة.[12] وتعمل التغذية المدرسية، باعتبارها عملية تحويل غير محسوبة للموارد إلى الأسر، على غرار عمليات التحويل الأخرى القائمة على الغذاء أو النقد، وتنطوي على فوائد تعليمية وتغذوية. وتضـع سياسة **البرنـامج** الخاصة بشـــبكات الأمـان التغذية المدرســـية عند نقطة التقاء الخدمات الاجتماعية وشـــبكات الأمان الاجتماعية المتعلقة بالجوع، باعتبارها جزءاً من الدعم الأوســـع الذي يقدمه **البرنامج** للحكومات بالنســـبة لشـــبكات الأمان المتعلقة بالجوع، والتي تعد بدورها جزءاً من نظم وطنية أكبر للحماية الاجتماعية (انظر الشكل 3).

الشكل 3: مكونات الحماية الاجتماعية[7]

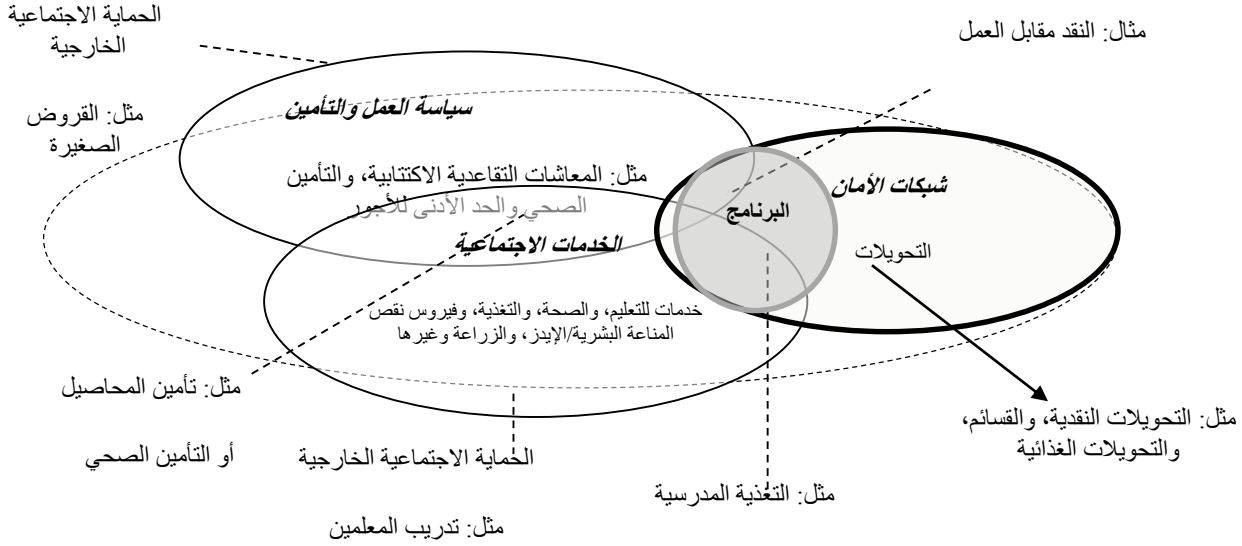

المصدر: مستقاة من Gentilini and Omamo, 2011[13]

[12] "الخطة الاستراتيجية **للبرنامج** 2014-2017" (WFP/EB.A/2013/5-A/1).

[13] Gentilini, U. & Omamo, S.W. 2011. Social Protection 2.0: Exploring Issues, Evidence and Debates in a Globalizing World. *Food Policy, 36(3)*: 329-340.

24- وتوفر التغذية المدرسية في الغالب وسيلة غذائية هامة للأطفال في الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بصورة مزمنة؛ وتضمن تغذية الأطفال، وتسمح للأسر بالعودة إلى الأوضاع الطبيعية أثناء الأزمات وبعدها؛ وتعمل بمثابة تحويل دخل للأسر الأفقر؛ وتعوض عن تكاليف التعليم والغذاء؛ وتقلل من خطر انسحاب الأطفال من المدارس.[14]

25- ويمكن أن تعمل التغذية المدرسية على زيادة معدلات الالتحاق والمواظبة – خاصة بالنسبة للفتيات – ويمكن أن تساهم في التعلم إذا اقترنت بالتعليم الجيد. وعن طريق التصميم الملائم للحصص الغذائية، يمكن أن تساعد التغذية المدرسية على تحسين الحالة التغذوية للأطفال قبل سن الدراسة وأطفال المدارس الابتدائية عن طريق التصدي لحالات نقص المغذيات الدقيقة.[15] وإذا ارتبطت التغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي، فإنها تستطيع أيضا أن توفر لصغار المزارعين سوقا يمكن التنبؤ بها، وهكذا فإن التغذية المدرسية تحقق فوائد قصيرة الأجل أثناء الأزمات وبعدها، كما تساعد المجتمعات المحلية على التعافي وبناء القدرة على التحمل، كما توفر فوائد طويلة الأجل تتمثل في بناء رأس المال البشري.[16]

26- وقد أثبتت برامج التغذية المدرسية أن من السهل نسبيا توسيع نطاقها أثناء الأزمات. فقد وسع 40 بلدا تقريبا نطاق هذه البرامج في الفترة ما بين عامي 2008 و2012، في مواجهة صدمات من قبيل النزاع المسلح، والكوارث الطبيعية، والأزمات الغذائية والمالية.[17] وقد تجلى الاهتمام المتزايد بالتغذية المدرسية أيضا في البلدان التي أصابها الكساد وبلدان الدخل المرتفع.[18]

فعالية التكلفة، والجودة، والدلالات بالنسبة للبرنامج

27- من الصعب تقدير فعالية التغذية المدرسية بسبب الفوائد الكثيرة للتغذية المدرسية. وهناك دليل قوي يوثق آثار التغذية المدرسية على الحصائل الفردية،[19] ولكن ليست هناك منهجية لتقدير أثرها الكلي. واستنادا إلى عملية للنمذجة، يقدر **البرنامج** أن التغذية المدرسية تحقق نسبة تكلفة إلى العائد تتراوح بين 1 إلى 3 و1 إلى 8.[20]

28- وسيقدر **البرنامج** والشركاء فعالية تكلفة التغذية المدرسية، ويطورون أدوات لتحليل فعالية التكلفة المسبقة، وفعالية تكلفة النقد والقسائم والتحويلات الغذائية؛ ويجري إعداد تقييمات داخلية لعملية اختيار طرائق التحويل.

29- كما تؤثر صعوبة قياس فعالية التكلفة على برامج أخرى لها فوائد متعددة، وكثير من القضايا الموصوفة أدناه تشبه تلك التي تواجهها شبكات أمان أخرى.

---

(14) Alderman, H. & Bundy, D. 2012. School Feeding Programmes and Development: Are We Framing the Question Correctly? *World Bank Research Observer*, 27(2): 204–221; Honkanen, T. 2013. WFP School Feeding: the Implications of a Social Protection Lens. Background paper for the 2013 Revised School Feeding Policy. (unpublished)

(15) **البرنامج** والشراكة من أجل نماء الطفل (قيد الإعداد). ورقة مواقف مشتركة: التغذية المدرسية والتغذية.

(16) **البرنامج** (قيد الإعداد). ورقة مواقف سياسية عن القدرة على التحمل.

(17) يرد وصف للتغذية المدرسية في حالات النزاع وما بعد النزاع في دراسة الحالة التي تضمنها تقرير *حالة التغذية المدرسية على نطاق العالم 2013*. وللاطلاع على التجارب في خمسة بلدان أفريقية وفي الفلبين، يرجى الرجوع إلى Wodon, Q. & Zaman, H. 2010. Higher Food Prices in Sub-Saharan Africa: Poverty Impact and Policy Responses. *WB Research Observer*,25(1): 157–76;World Bank. 2010. *Global Monitoring Report 2010. After the Crisis*. Washington, DC.

(18) مثل إسبانيا، واليونان، والبرتغال: Pedro Murillo. 2013. La comida principal es la del cole.*El Pais* 6 April 2013; Antonio Jiménez Barca.2013. Los platos mas rebañados, los lunes. *El Pais*, 6 April 2013; Liz Alderman. 2013. More Children in Greece are going Hungry. *New York Times*, 17 April 2013.

(19) مكتب التقييم التابع **للبرنامج**. يونيو/حزيران 2012. التعلم من تقييمات التغذية المدرسية: توليفة من تقييمات الأثر. وهذه التوليفة تشكل المجلد الأول من الملحق الأول لتقرير "سياسة التغذية المدرسية: تقييم للسياسة"، OE/2012/002.

(20) أعد **البرنامج** ومجموعة بوسطن الاستشارية دراسة عن "قضية الاستثمار في التغذية المدرسية"، تقدر القيمة التي يحققها كل دولار يستثمر في التغذية المدرسية باستخدام أدلة مستقاة من ثلاثة مجموعات من الفوائد: التغذية، والتعليم، وتحويل الدخل. ولا تتضمن هذه الأداة تأثير التغذية المدرسية على الإنتاج الزراعي المحلي.

30- *إمكانية التنبؤ والملاءمة*. تشير إمكانية التنبؤ إلى انتظام تقديم الوجبات؛ وتشير الملاءمة إلى الكمية، والجودة التغذوية، وتوقيت الحصص الغذائية. وتشمل العوامل التي تؤثر على تقديم الخدمة: الافتقار إلى التمويل المستقر، وعدم توافر الغذاء، وضعف أو عدم استقرار القدرة المحلية على إعداد الغذاء وتقديمه. وتحتاج الحكومات، و**البرنامج**، والشركاء إلى تفادي حالات انقطاع الإمداد، أو مشاكل توفير الموارد التي قد تؤدي إلى تخفيضات في أحجام الحصص الغذائية وأعداد أيام التغذية.

31- *التآزر مع البرامج الأخرى*. تعد التغذية المدرسية تدخلا متعدد القطاعات، يقوده عادة قطاع التعليم، مع أن نحو 90 في المائة من البلدان التي شملها استقصاء **البرنامج** عن التغذية المدرسية عام 2012 أفادت بوجود أكثر من قطاعين من القطاعات التي تتعاون في مجال التغذية المدرسية.[21] واستنادا إلى دراسات حالة أخيرة، فإن التنسيق بين الوزارات يمثل تحديا، خاصة في سياقات القدرة الهشة أو المنخفضة، حيث قد يحتاج الأمر إلى تكامل تدريجي للبرامج. فينبغي ربط التغذية المدرسية ببرامج تساعد الأطفال في مختلف مراحل دورة الحياة، [22] وبمبادرات تنمية المجتمعات المحلية، وإنشاء الأصول، وبناء القدرة على التحمل.

32- *العدالة*. تخاطر برامج التغذية المدرسية باستبعاد الأطفال الأكثر فقرا، واستيعاب أطفال من الأسر غير الفقيرة. ويمكن أن تحدث أخطاء الاستبعاد في مناطق توجد بها نسب كبيرة من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، حيث ينبغي تحديد الحواجز التي تحول دون الانتظام في المدارس لتقرير ما إذا كان يمكن للتغذية المدرسية أن تتصدى لها.

33- ويتوقف حجم أخطاء الاستيعاب على السياق، ونهج الاستهداف، وتكلفة الاستهداف. فنحو 90 في المائة من بلدان الدخل المنخفض وجميع العمليات التي يدعمها **البرنامج** تستخدم الاستهداف الجغرافي وليس الاستهداف الفردي المستخدم عادة في بلدان الدخل المرتفع، لأن عملية الاختيار والتسجيل تعد أقل تعقيدا وتكلفة، ولا يُحتمل أن تؤدي إلى وصم الأطفال.[23] وفي البلدان التي ترتفع فيها معدلات الفقر، وحيث تستهدف التغذية المدرسية المناطق الأكثر فقرا، تصل معظم الفوائد إلى الفقراء دون حاجة إلى الاستهداف الفردي. وفي السياقات الأكثر تجانسا، توجد فرصة أكبر لتقديم وجبات مجانية لأطفال تتوفر لدى أسرهم القدرة على دفع مقابلها.[24] وفي هذه الحالات، قد يكون من الأنسب استخدام الاستهداف الفردي، أو الأخذ بأساليب استرداد التكاليف – بحيث تدفع الأسر غير الفقيرة مقابل الوجبات للتعويض عن تكاليف تغذية الأطفال الأفقر – مع أنه ينبغي موازنة التكاليف على أساس الفوائد المحتملة.

34- وتفضل بعض الحكومات تقديم بعض التغذية المدرسية لجميع مناطق البلد، مما يزيد من الأثر السياسي ولكنه يقلل من كفاءة الاستهداف. فقد تعطى الأولوية للمناطق الحضرية على المناطق الريفية، أو للمدارس التي يسهل الوصول إليها على المدارس التي يصعب الوصول إليها. ويمكن أن تسهل المشورة السياسية القائمة على الأدلة والمقدمة من **البرنامج** والشركاء صنع القرار بشكل أفضل لضمان أن تعطي البرامج الأولوية للفقراء.

35- *التكاليف*: مع أن تكاليف التغذية المدرسية في معظم البلدان تقترب من المعايير الدولية، حيث تشكل تكاليف تغذية الطفل في المدرسة في المتوسط ما بين 10 و15 في المائة من تكاليف التعليم الأساسي[25]، فإن تكاليف التغذية المدرسية

---

[21] القطاع المتعاون الرئيسي هو قطاع الصحة، يليه قطاع الزراعة والتنمية المحلية.

[22] مثل تغذية الأم والطفل، ونماء الطفولة المبكرة، وبرامج الصحة المدرسية والتغذية.

[23] تقدم بلدان قليلة وجبات لجميع أطفال المدارس في إطار برامج عامة للتغذية المدرسية.

[24] Grosh, M., del Ninno, C., Tesliuc, E. & Ouerghi, A. 2008. *For Protection and Promotion: The Design and Implementation of Effective Safety Nets*. Washington, DC, Word Bank.

[25] Gelli, A. & Daryanani, R. 2013. Are School Feeding Programs in Low-Income Settings Sustainable? Insights on the Costs of School Feeding compared with Investments in Primary Education. *Food and Nutrition Bulletin*, 34(3): 310–317(8).

للطفل في بعض بلدان الدخل المنخفض تتجاوز تكاليف التعليم، مما يشـير إلى فرص لاحتواء التكاليف.[3] ويعمل **البرنامج** وشركاؤه مع هذه البلدان لاستطلاع دوافع تكلفة البرامج.

الأهداف الخمسة لعمل البرنامج في مجال التغذية المدرسية

36- تتوقف الأهداف والأدوار الخاصـة بكل عملية على السـياق، والاحتياجات، والأهداف الوطنية، وقدرة الحكومة. ولا يوجد برنامج واحد يمكن أن يحقق جميع الأهداف، كما أن السـعي لتحقيق كل هدف يمثل تعويضـا عن الأهداف الأخرى. ويجب أن تضع الأهداف في اعتبارها الظروف على أرض الواقع، والتوافر، وقدرة الشركاء.

الهدف 1: توفير شبكة أمان للأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي عن طريق عمليات تحويل الدخل

37- تحوّل التغذية المدرسـية دخلا على شـكل تقديم الغذاء للأسـر. وتعتمد قيمة التحويل على الطريقة، ومحتوى الحصـة الغذائية، والسـياق. فيمكن أن توفر الحصـص الغذائية المنزلية أو القسـائم قيما تحويلية تبلغ في المتوسـط 26 في المائة من دخل الأسـرة، [26] وهي أعلى مما توفره الوجبات الخفيفة، والتي تبلغ في المتوسـط 4 في المائة،[27] والوجبات العادية، والتي تتراوح في المتوسط بين 10 و14 في المائة.[1]

38- وهذا الهدف مهم بشـكل خاص في الأزمات والفترات العصـيبة عندما تحتاج الأسـر إلى دعم غذائي إضـافي. فبعد الصدمة الأولية للأزمة، يستطيع النظام المدرسي أن يوفر وسيلة فعالة لتوسيع نطاق شبكات الأمان، مثل التغذية المدرسية، وتوفير إحساس بالحياة الطبيعية، وحماية الأطفال والمدرسين، ودعم الترابط الاجتماعي.

الهدف 2: دعم تعليم الأطفال عن طريق قدرة محسنة على التعلم والوصول إلى النظام التعليمي

39- ركزت التغذية المدرسـية **للبرنامج** بصـورة تقليدية على فرص التعليم. وهناك دلائل قوية توضـح أن في اسـتطاعة التغذية المدرسـية أن تكون بمثابة حافز للتشـجيع على الالتحاق والحد من التغيب، خاصـة بالنسـبة للفتيات.[28] وسـيظل الحصـول على التعليم مجالا للتركيز حيث تزداد أعداد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس، وتسـود حالات عدم المسـاواة بين الجنسين، وتستطيع التغذية المدرسية – مع تدخلات أخرى – أن تساعد على اجتذاب الأطفال الذين يصعب الوصول إليهم للالتحاق بالنظام التعليمي.

40- وتمشيا مع الجهود العامة لتحسين جودة التعليم، سيزيد **البرنامج** من تركيزه على مساهمة التغذية المدرسية في التعلم. فالتغذية المدرسـية يمكن أن تحسـن من قدرة الطفل على التركيز إذا كانت توفر المغذيات الدقيقة الملائمة، وخاصـة إذا تم تناول الوجبة الغذائية قبل أن تبدأ الدروس. وسيواصل **البرنامج** ضمان توفير التغذية المدرسية حيثما تتوافر بالفعل عناصر

---

(26) Godden, K., Leguéné, P., Rüdiger, J., Ruegenberg, D. & Steen Nielsen, N. 2011. *WFP Cambodia School Feeding 2000–2010: A Mixed Method Impact Evaluation*.Rome, WFP Office of Evaluation.

(27) Downen, J., Walters, T., Gomes, M. & Finan, T. 2011. *School Feeding in Bangladesh (2001–2009): A Mixed Method Impact Evaluation.*WFP, Office of Evaluation, OE/2011/024

(28) Gelli, A., Meir, U. & Espejo, F. 2007. Does Provision of Food in School Increase Girls' Enrolment? Evidence from Schools in Sub-Saharan Africa.*Food and Nutirtion Bulletin,*28(2): 149–155; Dreze, J. & Kingdon, G. 2011. School Participation in Rural India.*Review of Development Economics,*5(1): 1–24; Jacoby, H.G. 2002. Benefits of a School Breakfast Programme among Andean Children in Huarez, Peru.*Food and Nutrition Bulletin,*17(1): 54–64; Kristhansson, E., Robinson, V., Petticrew, M., MacDonald, B., Krasevec, J. & Janzen, L. 2007. *School Feeding for Improving the Physical and Psychosocial Health of Disadvantaged Elementary School Children*. Cochrane Database of Systematic Reviews 1.

أخرى – مثل المدرسين المدربين، والمناهج الدراسية، والبنية الأساسية، والكتب المدرسية – عن طريق "مبادرة تغذية الأبدان تغذية للعقول" التي استُهلت في عام 2013 وشراكات أخرى في قطاع التعليم.

الهدف 3: تحسين تغذية الأطفال عن طريق الحد من حالات نقص المغذيات الدقيقة

41- يقدم **البرنامج** وجبات مغذية في جميع مشروعات التغذية المدرسية. وحيثما ترتفع حالات نقص المغذيات الدقيقة، [29] سيصمم **البرنامج** برامج لتوفير المغذيات الدقيقة الناقصة، بما في ذلك الفيتامين ألف، واليود، والحديد، والزنك التي يمكن أن تحسن من القدرة على التعلم. وستظل آلية التسليم الرئيسية عن طريق الأغذية المتعددة المقويات، بوصفها وسيلة فعالة التكلفة لضمان غذاء غني بالمغذيات عندما تكون الأغذية ذات المحتوى العالي من المغذيات الدقيقة – مثل اللحوم، والفاكهة، والخضروات – غير متاحة في حينها، أو ليست مُيسرة.

42- وسيصمم **البرنامج**، حيثما يكون ذلك مجديا، برامج تعزز التنوع الغذائي باستخدام أغذية من مجموعات غذائية عديدة. وسيتابع **البرنامج** التكاليف ويضمن حصول الأطفال على وجبة مغذية ملائمة، بالتنسيق مع الشركاء الذين تتوفر لديهم الدراية الفنية والموارد، بما في ذلك الوزارات، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية، واليونيسف، واليونسكو، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية.

43- وسيعمل **البرنامج** مع الشركاء لضمان توفير التغذية المدرسية إلى جانب التدخلات الصحية والتغذوية في المدارس – مثل المياه، والصرف الصحي، وإزالة الديدان، والتوعية الصحية والتغذوية، والفحص الصحي الدوري – والتي تسهم في تهيئة بيئة تساعد على التعلم، وتحمي صحة الأطفال.

44- وبينما سيواصل **البرنامج** التركيز على أطفال المدارس الابتدائية، فإنه سيغتنم الفرصة لتقديم توعية خاصة بالمغذيات الدقيقة والتغذية للأطفال قبل التعليم الابتدائي وللبالغين، ولا سيما الفتيات، وهي الفئة الأكثر تعرضا لحالات نقص المغذيات الدقيقة، والتي تعد أساسية لمحاصرة حلقة الجوع وسوء التغذية، [30] ولكن يصعب الوصول إليها بوسائل أخرى.

45- وعند إعداد برامج التغذية المدرسية، سيضع **البرنامج**، والحكومات، والشركاء شواغل التنمية في اعتبارهم، بما في ذلك القضايا الناشئة المتعلقة بالوزن الزائد والبدانة. وسيدرج **البرنامج** هذه الشواغل ضمن أدوات تصميم البرامج لتفادي تقديم حصص غذائية غير ملائمة.

الهدف 4: تعزيز القدرة الوطنية على التغذية المدرسية عن طريق دعم السياسات والمساعدة التقنية

46- سيواصل **البرنامج** تلبية طلب الحكومة للمساعدة على إدماج التغذية المدرسية في السياسة الوطنية والأطر القانونية، وتصميم برامج وطنية ناجعة ومستدامة، وتأمين مصادر تمويل مستقرة. وسيدعم **البرنامج** الحكومات في وضع سياسات للتغذية المدرسية تراعي الاعتبارات الثقافية وتتماشى مع المبادئ التوجيهية الغذائية الوطنية.

47- وسيحسن **البرنامج** قدرة المؤسسات الوطنية على إدماج التغذية المدرسية في النظم الأعرض لشبكات الأمان، عن طريق تقديم المساعدة التقنية في مجالات الاستهداف، والتغذية، والشراء، واللوجستيات، وتجهيز الأغذية، ومراقبة الجودة، وتحليل التكلفة، والرصد والتقييم.

---

[29] عندما تكون مستويات الأنيميا بين الأطفال في سن الدراسة أعلى من 40 في المائة.

[30] Bhutta, Z., Das, J., Rizvi, A., Gaffey, M., Walker, N., Horton, S., Webb, P., Lartey, A.&Black, R. 2013.*Evidence-based Interventions for Improvement of Maternal and Child Nutrition: What Can Be Done and at What Cost?* Part II of Lancet Series of four papers. Published online June 6, 2013.

48- وسيزود **البرنامج** الحكومات بالخدمات من قبيل المشتريات، واللوجستيات، وتنمية القدرة لدعم الانتقال إلى تولي الحكومة لزمام المسؤولية، حيثما يكون ذلك مناسبا ويحقق كفاءة التكلفة.

49- وسيواصل **البرنامج** تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتعزيز القدرات الوطنية لأغراض التغذية المدرسية وتيسير حوار السياسات، وخاصة عن طريق مركز التميز لمكافحة ا لجوع. ويطور **البرنامج** شراكات مع بلدان لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال الأمن الغذائي والتغذية، واستعراض الممارسات الجيدة المستمدة من خبراته الخاصة.

الهدف 5: تنمية الروابط بين التغذية المدرسية والإنتاج الزراعي المحلي كلما كان ذلك ممكنا ومجديا

50- تبدي الحكومات اهتماما متزايدا بربط التغذية المدرسية بالأغذية المنتجة محليا لتحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل،[31] وتقديم الدعم ليس فقط لأطفال المستفيدين، وإنما لتنمية الأسواق أيضا، وسبل كسب العيش لصغار المزارعين،[32] والتجار وموردي الأغذية، وصناعات تجهيز الأغذية المحلية.[33]

51- ويتمتع **البرنامج** بخبرة لا بأس بها في تحديد مصادر الأغذية وتجهيزها في البلدان النامية؛ ومساعدة الجهات الصانعة المحلية على تنفيذ تدابير مراقبة الجودة والنهوض بعمليات الإنتاج من أجل تحقيق المستوى الأقصى من الفوائد التغذوية، وعمر التخزين، والقبول؛ والعمل مع الشركاء في التنمية الزراعية، ومنظمات المزارعين، والتجار الصغار والمتوسطين، والبرامج التجارية الناشئة عن طريق البرنامج التجريبي الخاص بالشراء من أجل التقدم ومبادرات أخرى تقودها البلدان.[34]

52- ويستطيع **البرنامج** القيام بما يلي بناء على حالة البلد والبيئة السياسية: (1) تطويع برامجه الخاصة بالتغذية المدرسية لتشمل الشراء المحلي، وخاصة لمساعدة صغار المزارعين، ولا سيما النساء؛ و/أو (2) تقديم المشورة للحكومات بشأن استراتيجيات ربط البرامج الوطنية للتغذية المدرسية بالإنتاج الزراعي المحلي.

53- وقد بدأت عدة مكاتب قطرية برامج مبتكرة للتغذية المدرسية تشمل الشراء المحلي، أو التجهيز المحلي، أو الشراء الميداني، مع شركاء من قبيل منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.[35] وأبلغ مالا يقل عن سبعة بلدان من أصل 21 بلدا يطبق مبادرة الشراء من أجل التقدم عن ربط هذه المبادرة بالتغذية المدرسية.[36]

54- ومن المتوقع أن تظهر في عام 2014 دلائل تأثيرات هذه البرامج على الاقتصاد المحلي وصغار المزارعين. فعن طريق برنامج التعلم الخاص بمبادرة الشراء من أجل التقدم، يقوم **البرنامج** والشركاء المتخصصون بتوثيق الممارسات والتأثيرات الجيدة، للمساعدة على تحديد النتائج الخاصة التي ينبغي أن يسعى **البرنامج** لتحقيقها وكيفية قياسها.

---

[31] فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي، 2012. *الحماية الاجتماعية لأغراض الأمن الغذائي*. روما. تقرير فريق الخبراء الرفيع المستوى المعني بالأمن الغذائي والتغذية التابع للجنة الأمن الغذائي العالمي.

[32] Sumberg, J. & Sabates-Wheeler, R. 2011. Linking Agricultural Development to School Feeding in Sub-Saharan Africa: Theoretical Perspectives.*Food Policy*, 36: 341–349.

[33] Alderman, H. & Yemtsov, R. 2012.Productive Role of Social Protection.Background paper for the World Bank 2012–2022 Social Protection and Labor Strategy.

[34] على سبيل المثال، مبادرة حكومة البرازيل عام 2012، **والبرنامج**، ومنظمة الأغذية والزراعة للشراء من الأفارقة من أجل أفريقيا في أثيوبيا، وملاوي، وموزامبيق، والنيجر، والسنغال.

[35] Longford, S. 2013. WFP Position Paper on Linking School Feeding to Local Agricultural Production.Background paper prepared for 2013 WFP Revised School Feeding Policy.

[36] طبقا لاستقصاء أخير أجرته وحدة الشراء من أجل التقدم. وتخطط أربعة مكاتب قطرية أخرى لإنشاء مثل هذه الروابط.

تحديد الأهداف في الممارسة العملية – التوازنات والقرارات الرئيسية

55- ينبغي أن تكون برامج التغذية المدرسية التابعة **للبرنامج** مستدامة، وموجهة، وفعالة التكلفة، وينبغي أن تقدم حصصا غذائية مغذية، باستخدام الأغذية المنتجة محليا قدر المستطاع. وقد تتطلب موازنة هذه الأمور بعض المفاضلات التالية:

56- *اختيار الهدف الرئيسي أو الأهداف الرئيسية للعملية*. فلا يمكن تحقيق جميع الأهداف عن طريق برنامج واحد، فكل منها يقدم مفاضلات تتعلق بالأهداف الأخرى. وبناء على تحليل المواقف، يجب على الحكومات و**البرنامج** تحديد الهدف الرئيسي أو الأهداف الرئيسية، وتصميم العملية تبعا لذلك. ويتمثل العنصر المحوري في الطريقة – وجبات خفيفة، أو وجبات عادية، وحصص غذائية منزلية، أو توليفة منها – فكل منها له فوائد وتكاليف ومتطلبات تشغيلية مختلفة.[37] فالوجبات العادية والوجبات الخفيفة يمكن أن تزيد من طاقة الأطفال والمأخوذ من المغذيات الدقيقة، في حين أن الحصص الغذائية المنزلية تتقاسمها الأسرة، وقد لا تسهم في تحسين الحالة التغذوية للأطفال. والوجبات العادية توفر سعرات حرارية أعلى من الوجبات الخفيفة، ولكنها قد تحتاج إلى مرافق تخزين وطهي، ومستويات من المشاركة المجتمعية التي قد لا تتوفر في البيئات الهشة أو الحضرية. وتعد الحصص الغذائية المنزلية الطريقة الأكثر تكلفة، ولكن يمكنها استهداف مستفيدين محددين، مثل الفتيات، أو الأيتام، أو الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وهي توفر مزيدا من الدخل للأسرة بكاملها؛ ولا تتطلب بنية أساسية مدرسية.

57- *الجودة التغذوية للأغذية المشتراة محليا*. يجب أن تلبي الأغذية المشتراة محليا الاحتياجات التغذوية للأطفال، وهو ما لا تفعله دائما. فمساحيق المغذيات الدقيقة يمكن أن تستكمل وجبات ذات محتوى منخفض من المغذيات الدقيقة. وتجرب بعض المكاتب القطرية إضافة الفاكهة والخضروات ومنتجات الألبان لتنويع المأكولات وزيادة المغذيات الدقيقة، ولكن قدرة **البرنامج** على شراء هذه المنتجات تحددها التكلفة، والاستقرار، وشواغل الأمن الغذائي. ويمثل التوسع في التحويلات النقدية والقسائم فرصة هامة لزيادة الاعتماد على المصادر المحلية في إمدادات التغذية المدرسية. وتعد مشاركة الحكومة، والشركاء، والمجتمعات المحلية ضرورية للتوسع في استخدام الأغذية المشتراة محليا.

58- *الشراء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي*. ربما لا يكون الشراء من صغار المزارعين أرخص من الشراء على المستوى الوطني، أو الإقليمي، أو الدولي. فالشراء من مجموعات المزارعين القريبين من المدارس قد يزيد من التكاليف بسبب انخفاض وفورات الحجم، ولكنه يمكن أن يخفض أيضا من تكاليف النقل والمناولة، ويزيد من دعم المجتمع المحلي والمشاركة في برامج التغذية المدرسية. وحيثما يتولى **البرنامج** عملية الشراء بتمويل من الجهات المانحة، فإنه سيستعرض كل حالة على حدة لتقدير ما إذا كان دفع أسعار أعلى مقابل الأغذية المنتجة محليا تبرره الفوائد التي تعود على الاقتصاد المحلي، ووصول المزارعين إلى الأسواق، وتحقيق الأمن الغذائي. وحيثما تمول الحكومات البرامج، فقد تختار دفع أسعار أعلى مقابل أغذية منتجة محليا أو مشتراة لخدمة الاقتصادات المحلية.

59- *استطلاع طرق أفضل للوصول إلى المستفيدين*. ينبغي للمكاتب القطرية استخدام أدوات جديدة، مثل النقد أو القسائم، أو الشراء المحلي، كلما كان ذلك مجديا لزيادة فعالية البرامج، أو اكتشاف طرق أفضل لتقديم المساعدة للمستفيدين، وتسهيل احتمال تسليم المسؤولية للحكومات. وهذا قد يدفع البرامج إلى تقديم النقد للمقاطعات، كما في أثيوبيا، أو للمدارس، كما في كينيا؛ أو تقديم القسائم بالارتباط مع أصحاب المطاعم المحلية؛ أو الاستعاضة عن الحصص الغذائية المنزلية العينية بمبالغ

[37] Bundy, D., Burbano, C., Grosh, M., Gelli, A., Jukes, M. & Drake, L. 2009. Rethinking School Feeding: *Social Safety Nets, Child Development and the Education Sector*. Washington, DC, World Bank and Rome, WFP. Table 5.3.

نقدية كما في كمبوديا.[38] ويمثل كل نوع من هذه البرامج مفاضلات، بالإضافة إلى مسائل التغذية والتكلفة: (1) فقد يتوفر الغذاء دائما بالقرب من المدرسة، خاصة في المناطق الأكثر معاناة من انعدام الأمن الغذائي؛ (2) وقد تكون بعض النماذج مناسبة للمناطق الحضرية وبعضها الآخر مناسبا للمناطق الريفية؛ (3) وقد يلزم تعزيز نظم المساءلة على المستوى المحلي؛ (4) وينبغي تحليل قدرة المقاطعة أو المجتمع المحلي لتجنب تفاقم التباينات لأن المناطق الأفقر قد تكون أقل قدرة على تقديم خدمات جيدة.

شرطان جديدان لعمليات التغذية المدرسية التابعة للبرنامج[39]

60- *التقدير*. سيتم تعميم إطار نهج النظم لتحسين نتائج التعليم عند إعداد جميع مشروعات التغذية المدرسية التابعة **للبرنامج**. ويستند هذا الإطار إلى معايير التغذية المدرسية التي عُرضت في سياسة **البرنامج** بشأن التغذية المدرسية عام 2009، والتي تحولت إلى خمسة أهداف سياسية (انظر الجدول 4).[40] وسيتيح هذا الإطار للحكومات ومكاتب **البرنامج** القطرية تقدير جودة البرامج، ومواجهة التحديات. وسيُطلب من المكاتب القطرية عرض نتائج التقييم في جميع وثائق المشروعات التي تنطوي على مكون خاص بالتغذية المدرسية. وسيتم تجميع نتائج الإطار المستمدة من جميع المشروعات في المقر لإجراء تحليل عام للاتجاهات والامتثال لسياسة التغذية المدرسية.

الجدول 4: تحويل معايير الجودة الثمانية إلى خمسة أهداف سياسية

سياسة البرنامج المنقحة بشأن التغذية المدرسية الأهداف السياسية	سياسة البرنامج بشأن التغذية المدرسية معايير الجودة
1- الأطر السياسية	1- الاستدامة
	2- الاتساق السليم مع إطار السياسات الوطنية
2- القدرة المالية	3- ثبات التمويل والميزانية
3- القدرة المؤسسية والتنسيق	5 – ترتيبات مؤسسية قوية للتنفيذ والرصد والمساءلة
	7- شراكات قوية وتنسيق بين القطاعات
4- التصميم والتنفيذ	4- تصميم برامج جيدة ، وفعالة من حيث التكلفة، وقائمة على الاحتياجات
	6- استراتيجية للإنتاج وتوفير الموارد
5- أدوار المجتمع المحلي – الوصول إلى ما بعد المدارس	8- مشاركة وملكية قويتان من جانب المجتمع المحلي

[38] ينبغي أن تشير المكاتب القطرية إلى الأمر التوجيهي لإدارة العمليات في **البرنامج** المؤرخ في 8 ديسمبر/كانون الأول عام 2011. برمجة النقد والقسائم (OD2011/004).

[39] سيواصل البرنامج: (1) ضمان توفير عناصر الرزمة الأساسية – تعزيز تعليم الفتيات، ومياه الشرب ودورات المياه الصحية، والتوعية في مجال الصحة والتغذية، وإزالة الديدان، والتوعية في مجال فيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز، والدعم النفسي والاجتماعي، والوقاية من الملاريا، والمواقد المقتصدة في استهلاك الوقود، والحدائق المدرسية؛ (2) تعميم الحماية والاعتبارات الجنسانية في جميع المشروعات؛ (3) الالتزام بالمعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ الخاصة بالشبكة الدولية للتعليم في حالات الطوارئ؛ (4) ضمان تحليل السياق لتقليل أخطار الحماية مثل العنف تجاه الطلبة، وخاصة الفتيات. ولا يزال موقف البرنامج من الحدائق المدرسية هو أنها أدوات للتعلم والتوضيح، ومفيدة للغاية كجزء من المنهج العام عن التوعية في مجال التغذية للمساعدة على تعزيز مشاركة المجتمع. ويمكن أن تستكمل هذه الحدائق الوجبات المدرسية في بعض الحالات، ولكن ينبغي ألا يُتوقع منها أن تنتج أغذية تكفي لتلبية جميع احتياجات البرامج. وينبغي ألا تشكل الحدائق المدرسية جزءاً من استراتيجيات الاستدامة يُنتظر فيها من المجتمع المحلي، أو المدرسين، أو الأطفال دعم البرنامج بصورة كلية.

[40] يعكس التحول من "معايير الجودة" إلى الأهداف السياسية " تفضيل الحكومات والشركاء للتحرك نحو الأهداف بدلا من وضع المعايير. وتوائم هذه السياسة المنقحة سياسة وممارسة **البرنامج** مع إطار تقدير التغذية المدرسية المعترف به دوليا. وسيتم تحديث التوجيهات القائمة وزيادتها تمشيا مع الأهداف السياسية الخمسة الجديدة.

61- *التكاليف*. في جميع المشروعات الجديدة التي تنطوي على مكون للتغذية المدرسية، سيُطلب من المكاتب القطرية الإبلاغ عن التكلفة المطلقة المخططة للتغذية المدرسية بالنسبة لكل طفل في السنة في جميع وثائق المشروعات الجديدة. وستجري بعد ذلك مقارنة هذه المعلومات مع العتبات المحددة للتكاليف المقبولة، أو المرتفعة، أو المرتفعة جدا على مستوى المقر. وسيلزم أن تقدم المكاتب القطرية ذات التكاليف المرتفعة جدا تبريرا و/أو أن تضع استراتيجيات لاحتواء التكاليف.[41]

62- وستوضع التوجيهات بشأن هذه المتطلبات الجديدة وتعمم على جميع المكاتب القطرية مع هذه السياسة المنقحة.

الرصد والتقييم

63- سيضع **البرنامج** استراتيجية شاملة للرصد والتقييم خاصة بالتغذية المدرسية. وقد أُدرجت في الإطار الجديد للنتائج الاستراتيجية المؤشرات المنقحة للحصائل والنواتج العامة المتمشية مع هذه السياسة المنقحة (انظر الملحقين 1 و2). وستواصل تقارير المشروعات السنوية الموحدة تقديم بيانات على مستوى الحصائل والنواتج لبرامج التغذية المدرسية الخاصة **بالبرنامج**.

64- وسيجري **البرنامج** استقصاءً عاما عن التغذية المدرسية كل سنتين لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ السياسة. وسيتم تتبع التقدم القطري عن طريق إطار تقييم النظم وقياس نتائج التعليم.

65- وستستثير التغييرات المستقبلية في توجيهات ومؤشرات **البرنامج** ببرنامج التعلم الخاص بمبادرة الشراء من أجل التقدم، وتقرير التقييم المقرر أن يصدر في عام 2014، وإطار الرصد والتقييم القائم على تجارب مبادرة الشراء من أجل التقدم – والذي سيتضمن الشراء العام والعلاقة بين مبادرة الشراء من أجل التقدم والتغذية المدرسية.

السير قُدما – إجراءات البرنامج ذات الأولوية

دعم جودة التعليم عن طريق شراكة متجددة

66- استهل **البرنامج**، واليونيسف، واليونسكو، إدراكا منها لأدوارها التكميلية، "مبادرة تغذية الأبدان تغذية للعقول" من أجل تحسين جودة التعليم. وسينفذ هذا الجزء الميداني في أربعة بلدان تجريبية لديها القدرة على الابتكار، وفرص لتحديد نماذج الشراكة التي يمكن تكرارها، وهي هايتي، وموزامبيق، والنيجر، وباكستان. وإلى جانب تعزيز التعاون القائم، بما في ذلك مع الحكومات، ستلتمس هذه المبادرة التي تستغرق ثلاث سنوات الدعم من شركاء القطاع الخاص. وتشمل الحصائل المتوقعة تحسين صحة وتغذية الطفل؛ وتوسيع فرص الحصول على رعاية الطفولة المبكرة؛ ومعدلات التحاق محسنة للفتيات، مع التركيز على المراهقات؛ والتعاون مع المجتمعات المحلية والحكومات في تهيئة بيئات مدرسية تساعد على التعلم؛ ودلائل توضح أوجه التآزر بين التعليم والصحة والتغذية.

[41] وضع **البرنامج** ومجموعة بوسطن الاستشارية منهجية قياس التكاليف من أجل تحديد التكاليف الفعلية لعمليات التغذية المدرسية الخاصة **بالبرنامج** في كل بلد، استنادا إلى تحليل الوصول عن طريق البحر، وعدد الأصناف في السلة الغذائية، وحالة الدخل، والسياق القطري - حالة الطوارئ مقارنة بالحالة الأكثر استقرارا. ويتيح تجميع البيانات السنوية منذ عام 2005 حساب المتوسطات كل خمس سنوات ومدى الانحراف المعياري، والذي سيحدد **البرنامج** على أساسه عتباته الخاصة بالتكلفة.

مواصلة تعزيز قاعدة الأدلة

67- سيواصل **البرنامج** العمل مع الشركاء بشأن البرنامج البحثي لعام 2009 والذي استُكمل في عام 2013.[42] وتشمل مواضيع البحوث كفاءة الاستهداف الجغرافي في بلدان الدخل المنخفض؛ وتحليلا متعمقا لدوافع التكلفة المتعلقة بالبرامج، وتقييمات الأثر القطرية المخصوصة؛ وتأثيرات الشراء من صغار المزارعين. وسيتولى شركاء أكاديميون متخصصون، مثل الشراكة من أجل نماء الطفل، معظم البحوث بدعم من **البرنامج**. وسيصدر في عام 2014 مطبوعان عن الدروس المستفادة من التغذية المدرسية وممارساتها الجيدة.

دعم الحكومات لوضع ورعاية برامج وطنية

68- سيواصل **البرنامج** تلبية طلبات البلدان الخاصة بالمشورة السياسية والمساعدة التقنية لوضع برامج وطنية مستدامة، كجزء من الدعم الأوسع لشبكات الأمان.[43] وسيبذل جهودا لتجميع قطاعات التعليم والصحة والزراعة، وتعزيز علاقتها بمنظمة الأغذية والزراعة، وتحقيق الاستخدام الأمثل للدعم المقدم من القطاع الخاص.

69- وعن طريق مركز التميز لمكافحة الجوع ومبادرات أخرى، سيواصل **البرنامج** تثليث التعاون بين البلدان ودعم حوار السياسات على المستوى العالي بشأن قضايا أوسع تتعلق بالأمن الغذائي، والتغذية، وشبكات الأمان. وسيعزز **البرنامج** والبنك الدولي تعاونهما بشأن التغذية المدرسية في سياق اتفاق أعرض للشراكة بين المنظمتين.

70- وقد بدأ أكثر من نصف البرامج الوطنية المستدامة التي يجري تنفيذها حاليا في 64 بلدا من البلدان المتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل، بدعم مقدم من **البرنامج**. وتعرض هذه السياسة المنقحة النتائج والدروس المستفادة من تحليلات هذه التجارب على مدى السنوات الخمس الماضية. وباعتماد هذه التوجهات السياسية الجديدة، سيصبح **البرنامج** في وضع أفضل لمساعدة الحكومات على وضع برامج فعالة للتغذية المدرسية تسهم في القضاء على الفقر والجوع، وتعزز الرخاء الوطني.

---

[42] أقام **البرنامج** شراكة مع المؤسسة العامة لبحوث التغذية الصحية، وهي مجموعة شركات بحثية في المملكة المتحدة لجمع معلومات تحليلية عن التغذية المدرسية في بلدان الدخل المرتفع – وهذا يمثل ثغرة رئيسية في المعرفة تتجاوز ولاية **البرنامج** وقدرته.

[43] يعمل **البرنامج** على وضع إطار توجيهي شامل لشبكات الأمان المتعلقة بالجوع، بما في ذلك التغذية المدرسية، لتوزيعه على المكاتب القطرية في أوائل عام 2014.

الملحق الأول

مساهمة البرنامج في التصدي للجوع بين الأطفال

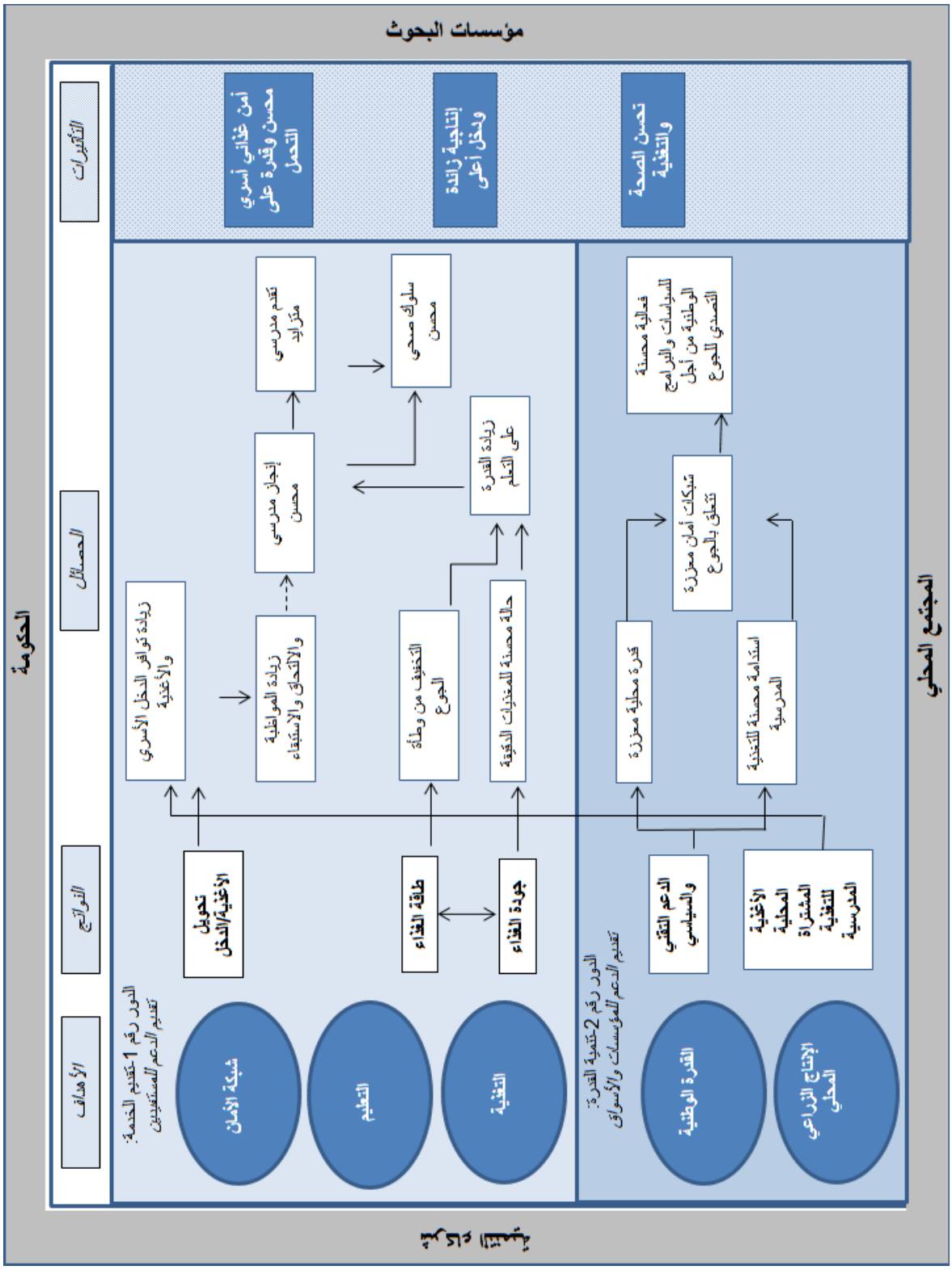

التغذية المدرسية كما يعكسها إطار النتائج الاستراتيجية للبرنامج[1]

الهدف الاستراتيجي 1:
إنقاذ الأرواح وحماية سُبل كسب العيش في حالات الطوارئ

2-1 استهلاك ثابت أو مُحسن للأغذية طوال فترة المساعدة للأسر المستهدفة
المؤشرات ذات الصلة:
- **1-2-1 درجة استهلاك الأغذية**
- **3-2-1 مؤشر استراتيجية المواجهة**

3-1 استعادة أو تكرار الحصول على الخدمات الأساسية والأصول المجتمعية الحرجة
المؤشرات ذات الصلة:
- **1-2-1 درجة استهلاك الأغذية**
- **3-2-1 مؤشر استراتيجية المواجهة**

الهدف الاستراتيجي 2:
دعم أو استعادة الأمن الغذائي والتغذية عن طريق إنشاء سُبل كسب العيش أو إعادة بنائها، خاصة في البيئات الهشة وفي أعقاب حالات الطوارئ

1-2 بلوغ أو استمرار الاستهلاك الغذائي المناسب طوال فترة المساعدة للأسر المستهدفة
المؤشرات ذات الصلة:
- **1-1-2 درجة استهلاك الأغذية**
- **3-1-2 مؤشر استراتيجية المواجهة**

2-2 فرص محسنة للحصول على الأصول والخدمات الأساسية بما في ذلك البنية الأساسية المجتمعية والسوقية
المؤشرات ذات الصلة:
- **1-2-2 درجة استهلاك الأغذية**
- **2-2-2 معدل استبقاء الأولاد والفتيات**

3-2 نقص تغذية ثابت أو منخفض، بما في ذلك حالات نقص المغذيات الدقيقة بين الأطفال من سن 6 أشهر إلى 59 شهرا، والحوامل والمرضعات، والأطفال في سن المدرسة
المؤشر ذو الصلة:
- **5-3-2 متوسط عدد أيام المدرسة في الشهر الذي تقدم فيه أغذية متعددة المقويات، أو 4 مجموعات من الأغذية على الأقل**

الهدف الاستراتيجي 3:
الحد من المخاطر وتمكين السكان والمجتمعات المحلية والبلدان من تلبية احتياجاتهم الغذائية والتغذوية

1-3 فرص محسنة للحصول على أصول لسُبل كسب العيش مما ساعد على تحسين القدرة على التحمل والحد من أخطار الكوارث والصدمات بالنسبة للمجتمعات المحلية والأسر المستهدفة التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي
المؤشرات ذات الصلة:
- **1-1-3 درجة استهلاك الأغذية**
- **4-1-3 مؤشر استراتيجية المواجهة**
- **5-1-3 معدل استبقاء الأولاد والفتيات**

2-3 فرص تسويق متزايدة لمنتجي وتجار المنتجات الزراعية والسلع الأساسية على المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية
المؤشرات ذات الصلة:
- **1-2-3 أغذية مشتراة من موردين إقليميين ووطنيين ومحليين، كنسبة مئوية من الأغذية التي يوزعها البرنامج داخل البلد**
- **2-2-3 أغذية مشتراة من موردين إقليميين ووطنيين ومحليين، كنسبة مئوية من الأغذية المقواة التي يوزعها البرنامج داخل البلد**
- **3-2-3 أغذية مشتراة من نظام التجميع يشارك فيها أصحاب الحيازات الصغيرة كنسبة مئوية من المشتريات الإقليمية والوطنية والمحلية**

الهدف الاستراتيجي 4:
الحد من نقص التغذية وكسر حلقة الجوع عبر الأجيال

1-4 تخفيض نقص التغذية، بما في ذلك حالات نقص المغذيات الدقيقة بين الأطفال من سن 6 أشهر إلى 59 شهرا، والحوامل والمرضعات، والأطفال في سن المدرسة
المؤشر ذو الصلة:
- **5-1-4 متوسط عدد أيام المدرسة في الشهر الذي تقدم فيه أغذية متعددة المقويات، أو 4 مجموعات من الأغذية على الأقل**

2-4 تزايد الحصول المتكافئ على الأصول والاستفادة من التعليم
المؤشرات ذات الصلة:
- **1-2-4 معدل التحاق الفتيات والأولاد**
- **2-2-4 معدل استبقاء الأولاد والفتيات**

3-4 تعزيز نقل الملكية والقدرة لخفض نقص التغذية وزيادة فرص الحصول على التعليم على المستويات الإقليمية والوطنية والمجتمعية
المؤشر ذو الصلة:
- 1-3-4 مؤشر القدرة الوطنية/نهج النظم لتحسين نتائج التعليم

الملحق الثاني

[1] تُستخدم بعض المؤشرات بالفعل في التغذية المدرسية التي يقدمها **البرنامج**؛ ويجري إدخال مؤشرات أخرى لأول مرة. وهناك مؤشران على مستوى حصائل البرنامج لهما صلة بقياس أهداف شبكات الأمان، ويقدم كل منهما صورة مختلفة بشكل طفيف: درجة الاستهلاك الغذائي، ومؤشر استراتيجية المواجهة. وقد حل مؤشر جديد محل مستويات فقر الدم لقياس أثر التغذية المدرسية على حالات نقص المغذيات الدقيقة (انظر المؤشر 4.1.5). وسيستند مؤشر القدرة الوطنية للتغذية المدرسية إلى إطار نهج النظم لتحسين نتائج التعليم. وستصدر توجيهات بشأن كيفية استخدام وقياس هذه المؤشرات للتغذية المدرسية مع إطار النتائج الاستراتيجية واستعراض موجز المؤشرات.